hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

hossam maghraby

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة الإسكندرية
كليـــــة الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها
واللغات الشرقية وآدابها

B١٢٨٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

شعر الرصافي البلنسي

دراسة فنية

رسالة مقدمة من الطالبة/

نجلاء مصطفى بسيونى أبو بكر

لنيل درجة الماجستير فى الآداب

من قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها

إشراف الأستاذ الدكتور/

فوزى سعد عيسى

أستاذ الأدب العربى بقسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

٢٠٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلي الذي غرس في نفسي بذور الحب و رعاها حتي أثمرت

إلي الذي أخذ بيدي في طريق الحياة بفهم و وعي حتي اهتديت

إلي الذي أعطاني من كل شيء بلا حدود حتي ارتويت

إلي الذي سيظل يرشدني و يوجهني ما حييت

إلي رمز الحب والعطاء حتي بعد رحيله

إلي روح ..... أبي .

" رحمه الله و غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم

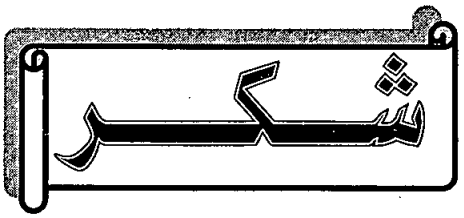

إلى أستاذى :

الأستاذ الدكتور / فوزى سعد عيسى

"أستاذ الأدب العربي"

إلى الذى أضاء لى الطريق إلى آفاق العلم والمعرفة ، إلى الذى أخذ بيدى وذلل جميع الصعاب أمامى لأنطلق إلى الغاية العظمى التى أريدها بعد أن وجهنى إليها بعلمه وفهمه .

إلى الذى أشعرنى بأن كل شىء ممكن ، وأن تحقيق التفوق ليس مستحيلاً بل ممكناً .

إلى الذى علم قبلى الكثير والكثير . بعطاء منقطع النظير ، وقلب عامر يسمع الجميع، وصبر جعلني أطمع فى المزيد .

إلى ذلك النهر العذب الذى أرتوى منه كما ارتوى منه غيرى وما زال يجرى رقراقاً عذباً صافياً ليؤكد أن العطاء لا يجف نبعه بل يزداد ويزداد فيضاناً كلما اغترف منه العطاش، و نهل منه الظامئون .

إلى الذى أرشد قبلى الكثيرين ومازال إلى غاياتهم لكى ينشدونها وآمالهم التى يطمحون إليها آخذاً بأيديهم إلى تلك الآفاق الرحبة مُذللاً لهم كل العقبات باعثاً فيهم من روحه ، ملهماً لهم بكل جديد نافع .

إلى الذى كان خير العون لى فى رسالتى التى زادها شرفاً أن تكون تحت إشرافه ورهن إرشاده وتوجيهاته حتى أصبحت ثمرة حلوة آن قطفها .

إلى الذى جعل من علمه نبراساً على الطريق ومناراً يهدى السالكين إلى كـل عظيم.

إلى الذى كان لى الأب والأخ والصديق بعطفه وصبره وتشجيعه ونصحـــه وإخلاصه حتى أينعت البذرة التى غرسها ورعاها بحكمة الزارع الحصيف الـــذى يعرف سر التربة ، وسر البذرة وسر الحياة .

إلى الذى أعطى دون توان وساعد بلا كلال ، وصبرَ بلا سأم وصحح بـــلا ضجر حتى أتت الشجرة الطيبة أكلها ثماراً طيبة حلوة .

إلى أستاذى عرفاناً بفضله واعترافاً بعطائه ، أقدم شكرى الذى مـــهما كـــان فلن يوفيه حقه بل سيظل عاجزاً عن الوفاء بحقه من الشكر والعرفان .

فجزاه الله خيراً عنى وعن العلم وعن كل الذين نهلوا من بحره الفياض

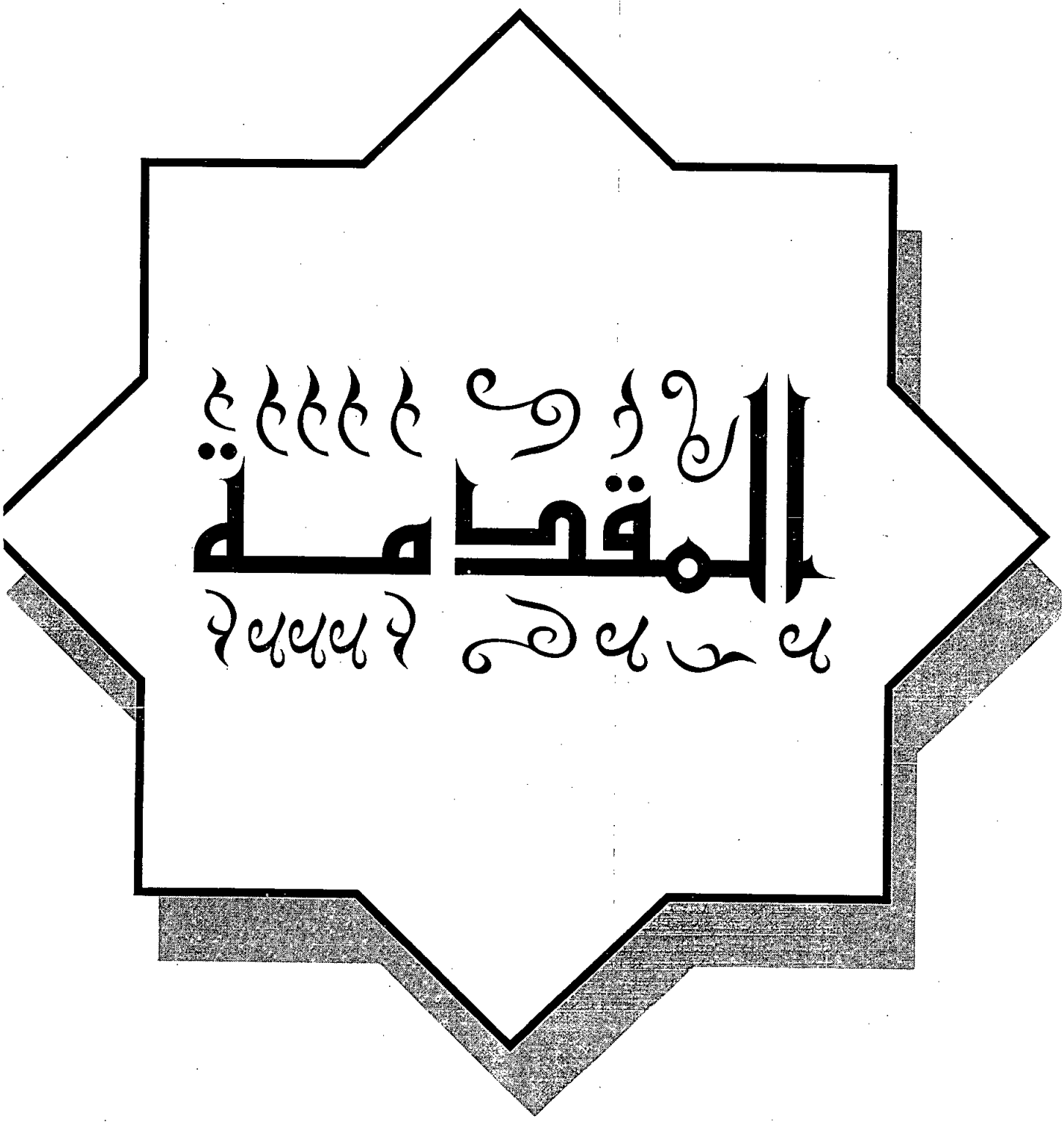
المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الشعر الحقيقي هو الذي يكون صدي للبيئة و تصويرا لجوانبها العديدة " ثقافية و اجتماعية و سلوكية و جغرافية " ، الشعر مرآة عصره ، فهو صورة نابضة تصور الحياة بحلوها ومرها، وقد استطاع الشعر الأندلسي أن يكون نافذة لحضارة الإسلام فى الأندلس ، تلك الحضارة التى امتدت نحو ثمانية قرون شيد المسلمون خلالها حضارة عظيمة ، امتد أثرها للغرب فى كثير من المجالات، كما استطاع أن ينقل آلام المسلمين وتمزق قلوبهم بسقوط الأندلس ، ومدنها فى أيدى النصارى ، وبسقوط الأندلس ضاع حلم المسلمين فى إقامة دولة إسلامية من الشرق إلى الغرب ، لكننا نلمح أثر المشرق فى أجواء البيئة الأندلسية، ما من عربي أو مسلم زار الأندلس و شاهد عظمة آثارها إلا وشعر بمزيج من الفخر واللوعة . فالعرب و المسلمون قد اختاروا الأندلس ، بصمت و دون اتفاق فيما بينهم ؛ لتكون ذكري حية في قلوبهم لا تموت ، فالإسلام دخل الأندلس تاركاً حضارة رفيعة كانت كالكواكب المضيئة في سماء مظلمة ، وحين خرج ترك اسم الله يتردد عالياً فوق المآذن ، فنفوسنا كمسلمين تشتاق إلى روائح أجدادنا هناك، بوصفها أثراً حياً و شاهداً مقيماً علي حضارة عظيمة ملأت الأرض و بنت صرحاً خالداً مازالت بصماته واضحة في الحضارة الحديثة ، و العديد يفكر بالأندلس بوصفها " الفردوس المفقود " و قد تسبب ضياع فلسطين بمضاعفة الإحساس بالحزن والحنين إليها . ونتلمس الذكريات من دواوين شعراء الأندلس ، " ابن زيدون ، ابن خفاجة ، ابن الزقاق " وغيرهم ، ودواوين من كتب عنها من الشعراء العرب المحدثين " أحمد شوقي ، عبد الوهاب البياتي ، محمود درويش ،

نزار قباني " و غيرهم ، فالشعر الأندلسي شأن غيره من أشعار العرب نافذة نطل من خلالها علي حلم امتد عبر ثمانية قرون لعلنا – يوماً – نستعيد تلك الأمجاد .

من أجل هذا اخترت شعر الرصافي البلنسي بوصفه علماً من أعلام عصر الموحدين وأعظمهم شأناً ، فعصر الموحدين ، عصر جمع بين المحنة السياسية وازدهار الأدب . و كان للخلفاء دور بارز في تشجيع العلم و الأدب مما كان له عظيم الأثر في وجود كوكبة من الأدباء و العلماء في شتي المجالات و حسبنا أن نذكر منهم ابن رشد و ابن طفيل وابن زُهر ، كما برز في هذا العصر كوكبة من كبار شعراء الأندلس أمثال ابن سهل و ابن عربي و الرندي و حازم القرطاجني والرصافي الذي آثرت أن يكون موضوعا للدراسة الفنية لأنه يمثل ظاهرة جديرة بالبحث لأنه ينتمي إلي مدرسة فنية كان من روادها ابن خفاجة وابن الزقاق وكانت هذه المدرسة حريصة علي أن تكون لها شخصيتها المميزة في الشعر ، وقد تميز الرصافي بالإكثار من المقطعات الشعرية التي تمثل الجزء الأكبر من ديوانه، و قد جعل هذه المقطعات معرضا لإظهار مهارته و صنعته الفنية ، فعكست قدرته علي صياغة الصورة الشعرية و التكثيف و حسن التعليل و غير ذلك مما تتطلبه بناء المقطعة، و من هنا كان حرصي علي إظهار خصائص فن الرصافي و براعته في صياغة المقطعة الشعرية من ناحية و القصيدة من ناحية أخري .

و هناك دراسات تناولت الرصافي في إطار العصر منها الفصل الذي خصه أستاذنا الدكتور/ فوزي سعد عيسي للرصافي في كتابه " الشعر الأندلسي في عصر الموحدين " فضلاً عما كتبه د/ إحسان عباس في مقدمته لديوانه و كذلك ما كتبه د /شوقي ضيف عن الرصافي في كتابه " عصر الدول والإمارات الأندلسي " و ما كتبه د / مصطفى الشكعة في كتابه " الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه " وكذلك ما كتبه محمد عبدالله عنان في كتابه " دولة الإسلام في الأندلس ، عصر الموحدين وانهيار الأندلس " ، كما أُشيد بالدراسة القيمة للدكتور أشرف نجا عن

بناء المقطعة في شعر الرصافي البلنسي و التي كانت عوناً لي في تقديم هذا البحث .

و قد اعتمدت علي المنهج الفني التحليلي ، فالنصوص هي التي توجهنا للحكم علي الشاعر في أمر من الأمور المتعلقة به و بفنه .

كما اتخذت من النص منطلقا لكشف الجوانب الفنية في شعر الرصافي ، و قد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلي تمهيد و خمسة فصول و ذلك علي النحو الآتي :-

التمهيد : لما كان الأدب – كنشاط إنساني فني – متأثرا بما يحيط به من ظروف سياسية واجتماعية و ثقافية ، تناولت عصر الشاعر من حيث (الإطار السياسي و الإطار الأدبي في عصر الموحدين ، ثم حياة الرصافي و نشأته) .

الفصل الأول :

تناولت فيه الأغراض الشعرية : المديح وأثره علي حياة الرصافي : فقد اختلف عن شعراء المديح في عصره ، واتبع منهج أستاذه ابن خفاجة في رفض التكسب من الشعر إلا فيما ندر .

ثم تناولت الوصف : فقد لعبت الطبيعة الأندلسية دورها في حياة الرصافي فظهر تأثيرها علي قصائده و مقطعاته .

وعرضت للتشوق والحنين : فقد كان الرصافي يتشوق لمدينته الجميلة بلنسية التي كانت درة الأندلس و التي ارتحل عنها صغيراً ، فأخذ يذكر متنزهاتها و بحارها و نباتها و مرابعها ليجعل القارئ صديقاً له في هذا العشق .

ثم تناولت الغزل : فالغزل عنده لا يعكس تجارب حقيقية ، بل هو إظهار لمقدرته الفنية ، علي النقل و التصوير و الاختراع .

ثم ختمت هذا الفصل بالرثاء : فقد كان الرثاء عنده نابعا من عاطفة صادقة فلم يكن يرثي إلا من يرغب في رثائه .

لقد حاولت من خلال هذا الفصل إظهار و توضيح شخصية الرصافي الشاعرة من خلال أشعاره .

الفصل الثاني :

تناولت فيه البناء الفني وينقسم إلي

أ – بناء القصيدة ب – بناء المقطوعة

يعد الرصافي من أبرز شعراء المقطعات ، اُشتهر بإجادتها ، وسمي " الوريث الشرعي " لمذهب المقطعات الذي أخذه من ابن الزقاق و خاله ابن خفاجة .

الفصل الثالث :

تناولت فيه التشكيل اللغوي : من حيث (التقديم و التأخير – الخبر و الإنشاء – التناص من " القرآن الكريم ، الشعر ، الحكم والأمثال " – النداء – التوكيد –الاستفهام – أسلوب القصر – أسلوب الشرط – صيغ التكسير – اسم التفضيل – اسم الفاعل) ، ثم وضحت أثر المعجم الشعري علي أشعاره .

الفصل الرابع :

بناء الصورة في شعر الرصافي : تناولت فيه مصادر و أنماط و وسائل تشكيل الصورة (التشبيه – الاستعارة – الكناية – المجاز) . محاولة إظهار فنون التشكيل الفني لديه و مدي براعته فيه .

الفصل الخامس :

البنية الإيقاعية :تناولت فيها الإطار الخارجي من (الوزن و القافية). و كذلك الموسيقي الداخلية من (جناس – طباق – تصريع.....) .

ثم انتهي البحث بخاتمة تشمل أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، و أعقبتـــها بقائمة المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في إنجاز هذا البحث .

لقد حاولت في هذه الدراسة الفنية حول الرصافي أن أقترب منه و من شعره .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أرد الفضل لأهله عرفاً بالجميل لـــذا أتوجـــه بخالص شكري و تقديري إلي *أستاذي الدكتور / فوزي سعد عيسي* ، الـــذي كـــان لـــه الفضل الكبير فى مد يد العون لى و ساعدني في اختيار موضوع هذا البحث وفـــى خروج تلك الرسالة إلى النور، و ذلل كل عقبة اعترضت مسار البحث ، والـــذي تفضل بقبول الإشراف علي البحث منذ كان خاطراً حتي أصبح حقيقة ملموسة ، و هو ذو الباع الطويل في سبر أغوار الأدب العربي و خاصـــة الأندلســـي ، و قـــد تحمل مني الكثير ، و كانت أبوته دائماً تسبق أستاذيته ، فكلل الله له ذلك بـــالخير حتى يبقي نبراساً لطلابه الذين يحتاجون إليه ، ولا أنسى الاعتراف بالجميل لكـــل من اسهموا بمساعداتهم لى فى إعداد تلك الرسالة من الزملاء والأصدقاء ، وكذلك لا أنسى مؤلفى المراجع التى رجعت إليها والتى كان لها الفضل الكبير فى إكمـــال رسالتى وإخراجها إلى النور بالشكل الذى أرجو من الله – سبحانه وتعـــالى – أن يرضى الجميع إن شاء الله .

و هأنذا أحاول أن أقترب من نبع شعر الرصافي ، فأرجو أن أكون قد وفقـــت و حالفني الصواب في بحثي ، وإن كان فيها نقص أو خطأ فمني ، و حسبي أنـــي حاولت و علي الله التوفيق و السداد ، و إنجاح المقاصد .